رابط المادة على منصة باحث

نور على الدرب - المعاصي والتوبة - الشيخ عبد الله الغديان - مشروع كبار العلماء

193حديث الشيخ عن أهمية التوبة إلى الله؟الشيخ عبدالله الغديان

عبدالله الغديان

لعلكم تتفضلون بالحديث عن اهمية التوبة الى الله والانابة اليه خصوصا مع قسوة القلوب والتعلق بالدنيا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين من المعلوم ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان وهذا الانسان مفطور على الدين يقول الله جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام ويقول فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله - 00:00:19

ذلك الدين القيم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه البيئة التي يعيش فيها الانسان سواء كانت بيئة منزلية او كانت بيئة اجتماعية - 00:00:54

فان هذه فان هذه البيئة لها تأثير بليغ في تكوين شخصيته والتمييز بين ما ينبغي ان ان يقدم عليه وما ينبغي ان يحجم عنه فاذا كان البيت بيتا صالحا وصاحبه حقق قول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:21

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الرجل راع في بيته ومسئول عن رعيته والعبد راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها. الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. ومن هذه - 00:01:53

في الرعاية هي احسان تربية الاولاد وتربية الاولاد تكون في بيان ما ينفعهم وحملهم عليه وكذلك تنبيههم على ما يضرهم ولكن الشخص المربي لا بد ان يكون مطبقا لهذه التربية - 00:02:19

فلا يأمرهم فلا يأمرهم بخير ولا يفعله ولا ينهاهم عن امر ولكنهم يشاهدون انه يفعله فاذا تحققت هذه الحصانة المنزلية لهذا الولد فانه ينشأ نشأة صالحة وليس بمعصوم قد يعرض له شيء من العوارض. ولهذا جاء في الحديث القدسي يا - 00:02:44

عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب فاستغفروني اغفر لكم ان الشخص يحصل منه شيء من التقصير سواء كان في باب المأمورات او كان في باب المنهيات هذا يعتبر من الامور الطبيعية لانه بشر - 00:03:18

وهكذا بالنظر الى الحصانة الاجتماعية. اذا كان المجتمع صالحا اذا كان المجتمع صالحا والشخص يتلقى من هذا المجتمع الامور الطيبة وكذلك هذا المجتمع ينبه على الامور التي ليست بطيبة. والمجتمع - 00:03:44

يتكون من المدرسة يتكون من المسجد يعني امكنة الاجتماع. وهكذا بالنظر الى الجهات التي لها سلطة الجهات التي لها سلطة لها علاقة بالمجتمعات لان لان الشخص عندما يكون اولا فان هذه المسؤولية لابد من تحقيقها من الناحية النظرية ولابد - 00:04:11

من تحقيقها من الناحية العملية صعد صعد خليفة من الخلفاء الى جبل عرفة بعد صلاة العصر فرأى كثرة الناس فتعجب من كثرتهم فقال له رجل من بطانته هذا رجل صالح قال له - 00:04:48

انت اكثر منهم. قال كيف ذلك قال كل واحد منهم مسؤول عن نفسه وانت مسؤول عن نفسك وعن كل واحد منهم. ولهذا جاء في الحديث اللهم من ولي من امور امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه. ومن ولي من امور امتي شيئا فرفق بهم فارفق به - 00:05:16

فلابد من حصانة فردية وحصانة اسرية وحصانة كذلك اجتماعية وكذلك حصانة من الجهة التي تملك التنفيذ وذلك عملا بقوله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه فكل شخص عنده استطاعة محدودة ومسئول - 00:05:39

بحكم استطاعته لكن عندما يقع الانسان في شيء من الامور فان الله سبحانه وتعالى يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. ويقول جل وعلا قل للذين كفروا ان ينتهوا - 00:06:09
يغفر لهم ما قد سلف. فالمشرك اذا تاب قبلت توبته. والكافر اذا تاب قبلت توبته. والمنافق اذا تاب قبلت توبته ولا فرق في ذلك بين الشرك الاكبر والشرك الاصغر وكذلك الكفر الاكبر والكفر الاصغر وكذلك بالنظر الى النفاق - 00:06:32
الاكبر والاصغر لكن لا بد من صدق التوبة لابد من صدق التوبة يعني ما تكون توبة باللسان بمجرد ما ينتهي من التلفظ بالتوبة والاستغفار وما الى ذلك يزاول المعصية لابد من توفر شروطها. شروط التوبة سواء كانت هذه الشروط مما يتعلق بحق الله جل وعلا او كان - 00:06:52
فيما يتعلق بحق المخلوقين وبناء على ذلك كله فلابد ان يتوب الشخص توبة صادقة فيما بينه وبين الله قد تكون حاله بعد التوبة احسن من حاله قبل التوبة وبالله التوفيق - 00:07:23